



التقرير الإحصائي الشهري

نوفمبر 2022

التقرير الإحصائي الشهري لانتهاكات الحريات الصحفية والإعلامية
نوفمبر 2022

برنامج الرصد والتوثيق

إعداد وتحرير

برنامج الرصد والتوثيق

إخراج فني

الوحدة الإعلامية

قائمة المحتويات

- مقدمة
- المنهجية والمعايير العامة للرصد والتوثيق.
- القسم الأول: السرد التفصيلي لوقائع الانتهاكات.
- القسم الثاني: العرض البياني والإحصائي للانتهاكات.

تُعد حرية الرأي والتعبير واستقلالية وسائل الإعلام من ركائز المجتمع الديمقراطي الأساسية، ومن ثم يجب تعزيز حرية الصحافة وتوفير الحماية والظروف الآمنة للصحفيين والإعلاميين؛ إذ يُنط بهم توعية المواطنين وكشف الحقائق ومواجهة المسئولين وصناع القرار بالأخطاء التي يرتكبونها.

ويكشف الواقع في مصر عن تراجع ملحوظ في حرية الصحافة والإعلام؛ حيث يتعرض الصحفيون/ات والإعلاميون/ات لانتهاكات عدة؛ بداية من المنع من التغطية الصحفية، وحجب المواقع الإلكترونية، مرورًا بإيقاف البرامج التلفزيونية ومنع نشر المقالات، وقد ينتهي الأمر بالصحفي/ة أو الإعلامي/ة في السجن، وذلك عبر حملات القبض والاحتجاز غير القانوني التي يواجها الصحفيون/ات والإعلاميون/ات والانتهاكات الفضفاضة التي يواجونها كنشر أخبار كاذبة والانضمام لجماعة أسست على خلاف القانون. كل هذا مما يجعل مناخ العمل الصحفي والإعلامي في مصر "مغامرة خطيرة".

وفي إطار هذا المشهد، تهتم مؤسسة المرصد المصري للصحافة والإعلام بإصدار تقريرها الإحصائي الشهري، بهدف استعراض الانتهاكات التي تعرض لها الصحفيون/ات والإعلاميون/ات خلال شهر نوفمبر 2022. وينقسم التقرير إلى قسمين أساسيين؛ يتناول القسم الأول من التقرير عرضًا سرديًا تفصيليًا للانتهاكات التي تعرض لها الصحفيون/ات والإعلاميون/ات خلال شهر نوفمبر 2022 مرتبة ترتيبًا زمنيًا طبقًا لكل أسبوع على حدة. ويتناول القسم الثاني عرضًا بيانيًا للانتهاكات التي يتعرض لها الصحفيون/ات والإعلاميون/ات خلال الشهر المنقضي، ويتم العرض والتصنيف عبر ثماني متغيرات هي: نوع التوثيق الذي قام به المرصد (توثيق مباشر، غير مباشر)، ثم نوع الانتهاك، ثم النوع الاجتماعي للضحية، وتخصبه الضحية، وكذلك نوع جهة عمل الضحية، وملكية جهة العمل للضحية الصحفي، والجهة التي قامت بهذا الانتهاك، وأخيرًا، التوزيع الجغرافي للانتهاكات على كل محافظات الجمهورية.

المنهجية والمعايير العامة للمرصد والتوثيق

تعتمد منهجية المرصد المصري للصحافة والإعلام في الرصد والتوثيق على مصدرين رئيسيين هما:
1. ما يرد إلى "المرصد" من بلاغات وشكاوى، وتوثيقها عبر التواصل مع الشهود والصحفيين/ات وتجميع الشهادات والأدلة المتوفرة.

2. المصدر الثاني يبدأ بالبحث على الإنترنت وجمع المعلومات، ثم التواصل مع الصحفيين/ات أو ذويهم وتوثيق شهاداتهم وما تعرضوا له، وتوثيق تلك الشهادات من خلال استمارات المرصد، وقد يكون هذا التواصل عبر الهاتف أو عبر لقاء مباشر وجهًا لوجه مع الصحفيين/ات أو ذويهم. وفي حالة تعذر التواصل مع ضحايا الانتهاكات أو ذويهم، يوثق المرصد الحالات من خلال ما ينشر في الصحف والمواقع الإلكترونية الموثوقة، مع محاولة التأكد من مصداقية ما نُشر؛ من خلال الأشخاص ذوي الصلة، كأعضاء مجلس نقابة الصحفيين أو زملاء الحالات في العمل أو من صفحات التواصل الاجتماعي الرسمية للصحفيين/ات.

البعد الجغرافي والزمني للتقرير:

يلتزم التقرير الشهري بالحدود الزمنية والجغرافية المعنية؛ إذ يغطي الانتهاكات التي تعرض لها الصحفيون/ات والإعلاميون/ات في الفترة خلال شهر نوفمبر 2022 في جميع محافظات مصر.

البيانات الوصفية للانتهاكات:

يشمل التقرير على تصنيف الانتهاكات وفقًا للمعايير الخاصة بالمرصد إلى 8 تصنيفات من البيانات الوصفية من أجل العرض الإحصائي (نوع الانتهاك - الوظيفة: صحفي/ة إعلامي/ة - تخصص الصحفي/ة الإعلامي/ة - جهة عمل الصحفي/ة الإعلامي/ة - جهة عمل المعتدي - النوع الاجتماعي - النطاق الجغرافي للواقعة - نوع التوثيق)، بجانب المقارنة بين الأسابيع المختلفة من شهر نوفمبر.

• تعريف حالة الانتهاك:

هي كل انتهاك حدث لشخص واحد في مكان معين وزمان معين. ويتم تمييزها بثلاث متغيرات رئيسية (مكان الانتهاك، توقيت الانتهاك، نوع الانتهاك)، ويوجد على نفس النمط انتهاك جماعي وذلك في حالة حدوث الانتهاك لأكثر من فرد معًا.

الصحفي/ة الإعلامي/ة الواقع بحقه الانتهاك:

هو كل شخص تعرّض لانتهاك على خلفية تأدية عمله الصحفي، ويمتلك ما يثبت عمله بعضوية نقابة الصحفيين/الإعلاميين أو تصريح عمل أو تكليف من مؤسسة صحفية/إعلامية أو أرشيف صحفي/إعلامي أو شهادة للمؤسسة الصحفية/الإعلامية عبر مناصبها الإعلامية أو المسؤولين بها.

أنواع الانتهاكات التي تناولها التقرير:

1. تعدي بالقول أو التهديد: يشمل الألفاظ النابية والتطاول والتهديدات سواء بطريقة مباشرة أو عبر وسائل التواصل الاجتماعي.
2. حجب حقوق مالية: الامتناع عن صرف المستحقات المالية للصحفي/ة بشكل تعسفي.
3. حجب موقع إلكتروني : استخدام وسائل إلكترونية متقدمة لمنع الزوار في محيط جغرافي معين -إقليمي أو على مستوى الدولة- من الوصول إلى موقع إلكتروني أو أكثر، ويتم حجب المواقع الإخبارية في مصر في بعض الأحيان عن طريق قرارات رسمية تصدر عن المجلس الأعلى للإعلام وفي حالات أخرى عن طريق جهات غير معلومة
4. الاعتداء اللفظي: توجيه بعض العبارات والألفاظ السلبية والناابية
5. فصل تعسفي: مخالفة القانون من قبل صاحب العمل وإصدار قرار الفصل بشكل منفرد قبل انتهاء مدة العقد المحدد، أو إنهاء العقد غير محدد المدة دون سابق إنذار للصحفي/الإعلامي العامل.
6. تهديد بمنع الترقى الوظيفي: يشمل التهديد بمنع الترقيات أو العلاوات الوظيفية سواء بطريقة مباشرة أو غير مباشر
7. محاولة الاعتداء البدني: محاولة من أي شخص بمحاولة التعدي الجسدي.
8. المنع من التنقل: هو المنع من حرية التنقل سواء كانت عن طريق المرافق العامة أو أي أنواع المواصلات.

القسم الأول

السرد التفصيلي للوقائع

السرد التفصيلي للوقائع
السرد التفصيلي للوقائع
السرد التفصيلي للوقائع

رصدت وحدة الرصد والتوثيق خلال شهر نوفمبر 8 حالات انتهاك تعرض لها الصحفيون/ات والإعلاميون/ات أو مؤسساتهم خلال خمس وقائع منفصلة، فيما كانت هناك حالتين تبين عدم مطابقتها لمعايير المرصد وحالة واحدة غير مؤكد يتم دراستها، بالإضافة إلى انتهاك واحد ورد للمرصد خلال الشهر وتبين حدوثه في فترات زمنية سابقة خارج نطاق تغطية هذا التقرير (حالة واحدة بشهر أغسطس 2021).

الأسبوع الأول 1-7 نوفمبر

- في يوم 5 نوفمبر 2022 حضر الصحفي أحمد عبد الحفيظ لمقر عمله بموقع "القاهرة 24"، واستلم "شيفت الاقتصاد"، وظل يعمل حتى وصلته رسالة من الإدارة بأن يغلق جهاز العمل الذي كان يعمل عليه، وتنفيذ الأمر دون أسئلة، ليفاجئ بعدها بأن الجهاز تم تسليمه إلى زميلة أخرى. أثار الأمر غضبه لأن هناك تعليمات بعدم تسليم الجهاز لأي شخص آخر إلا بعد انتهاء الشيفت الخاص به، وقال الصحفي أنه كان يستحق مكافأة عن تسعة انفرادات قام بها خلال آخر شهر ولكن لم تسلم له، ورفضت المؤسسة تسليمه أي مستحقات مالية له لديها، مشيراً في الوقت ذاته إلى أن المؤسسة لم توقع معه أية عقود، ولكنها استلمت منه جميع الأوراق المطلوبة للتعيين منذ وقت طويل.

الأسبوع الثاني 8-14 نوفمبر

- لم ترصد مؤسسة المرصد المصري للصحافة والإعلام، انتهاكات خلال الأسبوع الثاني من نوفمبر، وهذا لا يعني عدم وقوع انتهاكات خلال هذه الفترة، وإنما قد تقع انتهاكات، ولكن المؤسسة لم تتمكن من رصدها.

الأسبوع الثالث 15-21 نوفمبر (5 حالات انتهاك)

- في يوم 15 نوفمبر 2022، منع أحد ضباط الأمن بمحطة مترو "الكيت كات"، المصور الصحفي محمود فكري من الدخول إلى المحطة بكاميرا التصوير الخاصة به، وعلى إثر هذه الواقعة تقدم المصور الصحفي بشكوى إلى مسئولي الشركة الفرنسية لإدارة وتشغيل مترو الأنفاق تفيد بمنعه من قبل أحد ضباط أمن مترو الكيت كات من اصطحاب الكاميرا الخاصة به إلي داخل المترو، بزعم أنها تعليمات الشركة، وطلب المصور في شكواه بتعميم منشور في محطات المترو بعدم منع الصحفيين من اصطحاب الكاميرات معهم، لأن ذلك من صميم عملهم.

- في يوم 17 نوفمبر 2022 تعرضت صحفية بإحدى الصحف القومية (رفضت الإفصاح عن هويتها)، لواقعة اعتداء لفظي من جانب أحد زملائها، وأشارت للمرصد المصري إلى أن زميلها أزال "شغل وصفحات لها" عن مؤتمر المناخ، وعندما عادت من المؤتمر وسألته عن السبب، رد عليها بشكل غير لائق، حيث تعدى عليها لفظياً وحاول التعدي عليها بالضرب. وقالت الصحفية إنها حررت شكوى بالواقعة في نقابة الصحفيين، وشكاوى أخرى موجهة إلى رئيس مجلس إدارة الجريدة، والهيئة الوطنية للصحافة، ووفقاً للصحفية فقد مارست إدارة الجريدة ضغوطاً عليها لحثها على عدم التصعيد، حيث هددها بحرمانها في حقها في الترقيات الوظيفية المقررة لها داخل المؤسسة.

الأسبوع الرابع 22-30 نوفمبر

- في يوم 23 نوفمبر 2022، كشفت هيئة تحرير موقع "درج"، عن تعرض الموقع للحجب في مصر دون سابق إنذار، في خطوة مفاجئة لم يسبقها أي تبرير أو مراسلة. وأضافت هيئة التحرير، في بيان لها "لم تتواصل معنا أي جهة مصرية تستوضح ما نشرنا، ونحن إذ ننتظر توضيحاً لأسباب الخطوة".

- وفي 25 نوفمبر 2022، فصلت جريدة «الدستور» الصحفية إيمان عادل، التي قالت في تصريحات لها، "إن إدارة الجريدة أبلغتها تليفونياً بفصلها عن العمل بسبب نشرها موضوعات في موقع «درج»، وأشارت عادل إلى أن قرار الفصل شمل صحفيين آخرين بجريدة «الدستور» يعملون بمواقع أخرى من بينها «درج» أيضاً".

القسم الثاني

العرض البياني والإحصائي للانتهاكات

العرض البياني والإحصائي للانتهاكات
العرض البياني والإحصائي للانتهاكات
العرض البياني والإحصائي للانتهاكات

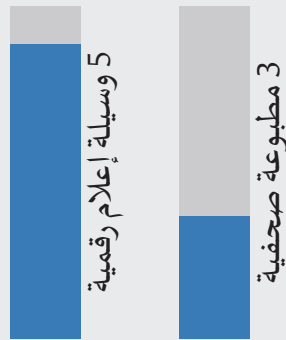
وفقًا لنوع الانتهاكات:



شكل (1) التصنيف وفقاً لنوع الانتهاك

تعددت الانتهاكات بين (7) أنواع مختلفة، وهي "التعدي بالقول أو التهديد" و "فصل تعسفي" و "حجب حقوق مالية" و "منع من التنقل" و "تهديد بمنع الترفي الوظيفي" و "محاولة الاعتداء البدني" و "حجب موقع إلكتروني"، حيث تكرر التعدي بالقول أو التهديد مرتين بنسبة 25%، وتكرر كل نوع انتهاك مرة واحدة فقط على مدار الشهر بنسبة 12.5% من الإجمالي بنسبة 75%. انظر الشكل (1)

وفقًا لنوع جهة عمل الضحية:



شكل (2) توزيع الانتهاكات وفقاً للتصنيف الصحفي / إعلامي

استهدفت الانتهاكات فئة "وسيلة إعلام رقمية" بعدد 5 حالات انتهاك بنسبة 62.5% موثقة خلال الشهر، فيما حل بالمركز الثاني فئة "مطبوعة صحفية" بـ 3 انتهاكات علي مدار الشهر بنسبة 37.5%. انظر الشكل (2)

وفقًا للتخصص:

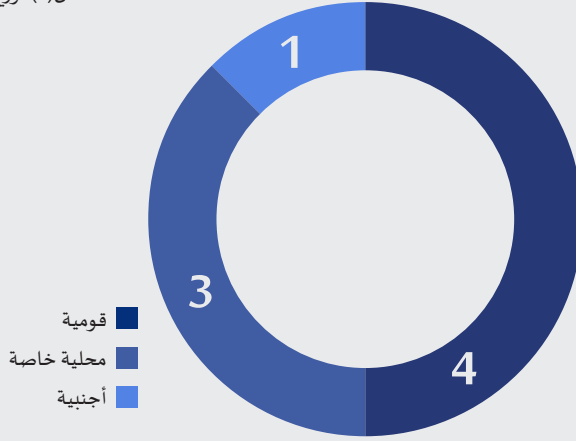


شكل (3) توزيع الانتهاكات وفقاً لتخصص الصحفي / الإعلامي

وفقاً لتخصص الصحفي، تصدر القائمة تخصص "المراسل" بعدد 4 حالات انتهاك بنسبة 50%، وتخصص "محرر" حالي انتهاك بنسبة 25%، فيما تعرض كل من فئتي "مصور" و "صحفي غير مُحدد التخصص" لانتهاك وحيد في نوفمبر بنسبة 12.5% لكل منهما. انظر الشكل (3)

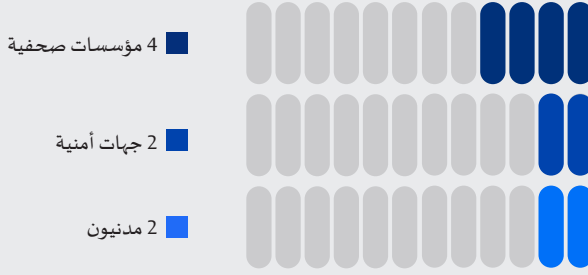
وفقًا لملكية جهة العمل:

شكل (4) توزيع الانتهاكات وفقًا لملكية جهة عمل الصحفي/الإعلامي



من حيث ملكية جهة عمل الضحية، جاءت الانتهاكات خلال شهر نوفمبر كالتالي 4 حالات " محلية قومية " بنسبة 50%، و " محلية خاصة " بـ 3 حالات انتهاك بنسبة 37.5%، وحالة وحيدة لوسائل الإعلام الأجنبية بنسبة 12.5%. انظر الشكل (4)

شكل (5) توزيع الانتهاكات وفقًا لجهة المعتدي



وفقًا لجهة المعتدي:

طبقاً لجهة المعتدي، تصدرت "المؤسسات الصحفية" القائمة بعدد 4 حالات انتهاك بنسبة 50%، فيما كان هناك 2 حالات انتهاك لكل من "الجهات الأمنية" و"مدنيون" بنسبة 25% لكل منهما. انظر الشكل (5)

شكل (6) توزيع الانتهاكات وفقًا للنوع الاجتماعي

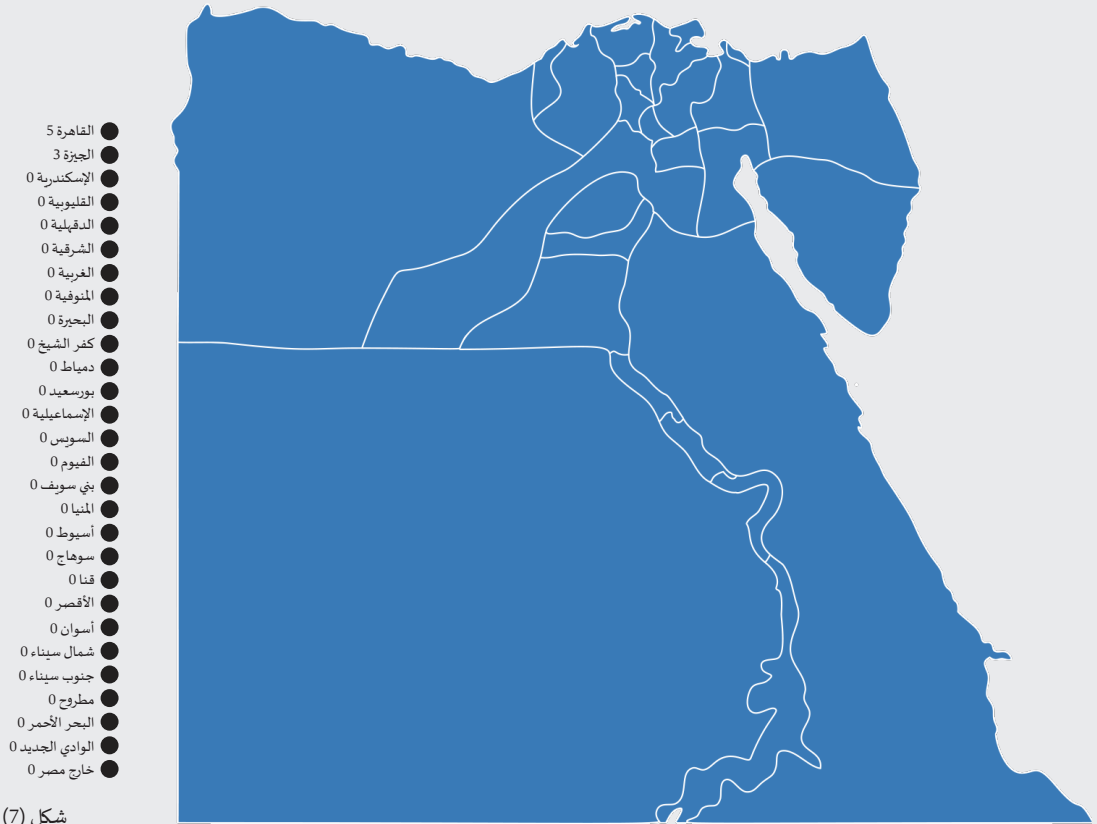


وفقًا للنوع الاجتماعي:

خلال شهر نوفمبر، حلت الانتهاكات الواقعة في حق الصحفيات/ والإعلاميات في المرتبة الأولى بنسبة 62.5% من إجمالي الانتهاكات بواقع 5 حالات انتهاك، فيما حلت الانتهاكات الواقعة ضد الصحفيين/ الإعلاميين الذكور في المرتبة الثانية بنسبة 25% من إجمالي الانتهاكات بواقع 2 حالات انتهاك، وحلت الانتهاكات الواقعة بحق شخصية اعتبارية في المرتبة الثالثة والأخيرة بواقع انتهاك وحيد بنسبة 12.5%. انظر الشكل (6)

وفقًا للنطاق الجغرافي:

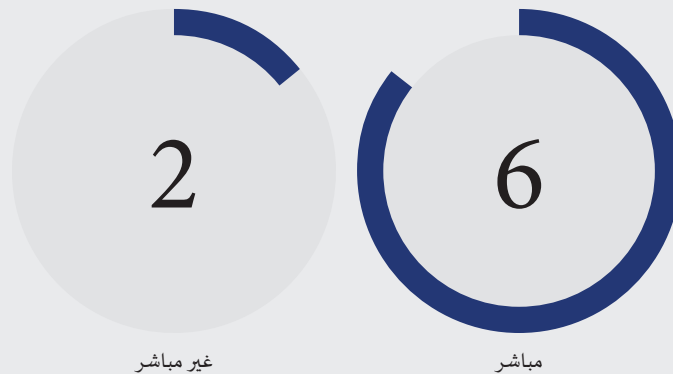
من حيث التوزيع الجغرافي، تركزت غالبية الانتهاكات في محافظة القاهرة بعدد 5 انتهاكات بنسبة 62.5% ، فيما كان هناك 3 انتهاكات بمحافظة الجيزة بنسبة 37.5%. انظر الشكل (7)



شكل (7) توزيع الانتهاكات وفقًا للنطاق الجغرافي

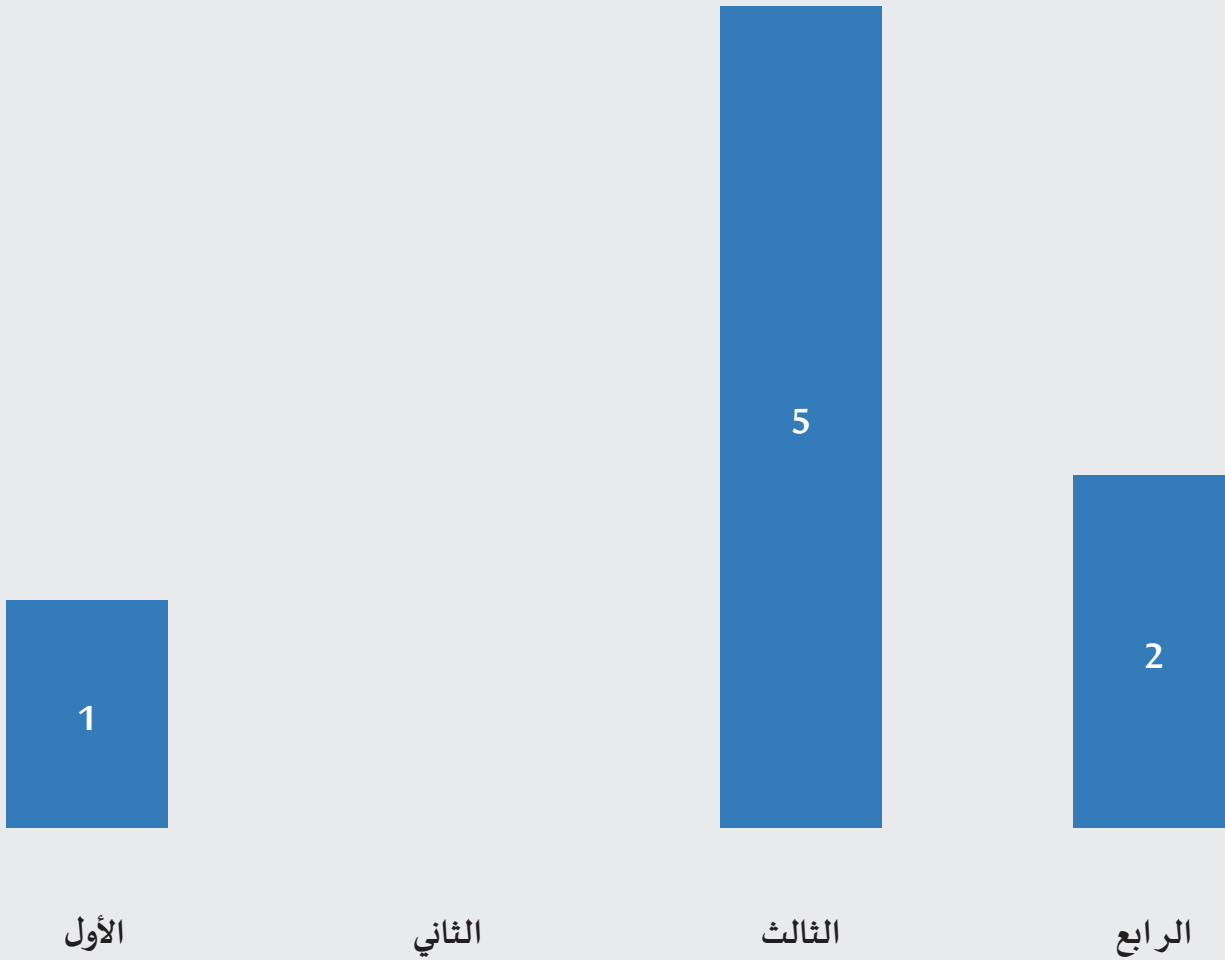
وفقًا لنوع التوثيق:

طبقًا للحالات التي تم رصدها خلال الشهر، تم توثيق 6 حالات انتهاك بشكل مباشر بنسبة 75% ، حيث تم توثيق الشهادة المباشرة من الصحفي أو بيان رسمي ، وتم توثيق حوالي انتهاك عن طريق التوثيق الغير مباشر مع الصحفيين ، حيث تم توثيق عن طريق جهات صحفية بنسبة 25%. انظر الشكل (8)



شكل (8) توزيع الانتهاكات وفقًا لنوع التوثيق

9- مقارنة بين الأسابيع المختلفة لشهر نوفمبر 2022:



شكل (9) مقارنة بين الأسابيع المختلفة لشهر نوفمبر 2022

بالمقارنة بين الأسابيع المختلفة لشهر نوفمبر، نجد أن معظم الانتهاكات تركزت في الأسبوع الثالث من الشهر بواقع 5 حالات انتهاك بنسبة 62.5%، وذلك بحالتي "التعدي بالقول"، وحالة وحيدة لكل من محاولة للاعتداء البدني - تهديد بمنع الترتي الوظيفي - منع من التنقل.

بينما اشتمل الأسبوع الأول على حالة انتهاك وحيدة وهو حجب حقوق مادية بنسبة 12.5%، فيما سجل الأسبوع الرابع حالتي انتهاك وهم حجب موقع الكتروني و فصل تعسفي بنسبة 25%. ولم تسجل المؤسسة أي وقائع انتهاك في الأسبوع الثاني.



المركز المصري للصحافة والإعلام
Egyptian Observatory for Journalism and Media

يهدف برنامج الرصد والتوثيق، إلى متابعة كافة الانتهاكات التي يتعرض لها الصحفيون والإعلاميون والمؤسسات الصحفية والإعلامية في مصر. ويعتمد منهجيته الخاصة في عملية الرصد التي تقوم على 3 محاور رئيسية في رصد الانتهاكات؛ الأول: الرصد الميداني عبر فريق العمل الميداني؛، والثاني: التواصل مع الضحايا للتأكد من وقوع انتهاكات بحقهم وتوثيق شهاداتهم، والثالث: يتم في حالة عدم توفر معلومات ميدانية أو تواصل مباشر، ويتم الرصد والتوثيق من خلال الصحف والقنوات عبر وسائل الإعلام الإلكترونية.

وبرنامج الرصد والتوثيق، بمثابة مركز الدائرة لعمل المرصد المصري للصحافة والإعلام؛ حيث يتم من خلاله إبلاغ برنامج الدعم والمساعدة القانونية بالقضايا التي يجب العمل عليها، وإبلاغ البرامج البحثية الأخرى بالقضايا الملحة في هذا التوقيت والتي يستلزم العمل عليها.